

د. تيبيريوس راتا، لاهوت العهد القديم الجلسة الخامسة، الله كمشرع

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الخامسة، الله كمشرع.

مرحبًا بالجميع. اليوم، سنتحدث عن الله كمشرع، وسنبدأ في الواقع بالعهد الجديد لأن العهد الجديد يشير إلى ما كان من أجله القانون وما كان غرض القانون. يتحدث بطرس، وخاصة بولس، كثيرًا عن غرض القانون في رسالة رومية عندما يتحدث عن كيف كشف القانون عن الخطيئة وطبيعة الخطيئة. ولكن في الوقت نفسه، كشف عن قداسة الله، كما يقول بطرس في رسالة بطرس الأولى 1: 16. ولهذا السبب، عندما ننظر إلى القانون، لا يمكننا فقط التفكير في اللوائح، كما تعلمون، ما يجب وما لا يجب فعله.

لذا، فإن الشريعة تنظيمية، ولكنها أيضًا كاشفة. لذا عندما لا نقرأ سفر اللاويين، فإننا نفقد جزءًا مهمًا للغاية من هوية الله، لأن الله قدوس، ويكشف عن نفسه كقدوس، وخاصة في سفر اللاويين. لذا، فإن الشريعة، مرة أخرى، كانت موجودة للكشف عن الخطيئة، والكشف عن طبيعة الخطيئة، والكشف عن قداسة الله، وكبح الخطيئة.

ولكن في النهاية، كما قال يسوع في لوقا 24، كان الهدف هو إرشاد إسرائيل إلى المسيح. في غلاطية 3: 23، يكتب بولس، "قبل أن يأتي الإيمان، كنا أسرى تحت الناموس في السجن حتى يظهر الإيمان الآتي". إذن، كان الناموس حارسنا أو معلمنا، أو من هنا جاءت كلمة معلم، أو يقول البعض معلم أو مربي أو حارس.

لقد كان الناموس إذن معلمنا إلى أن جاء المسيح لكي نتبرر بالإيمان. لقد كان المقصود من الناموس إذن أن يوجهنا إلى المسيح، وهو ما يفعله بالفعل. ولكن الحقيقة هي أن الناموس كان له حدود.

ونحن نرى هذا بوضوح. مرة أخرى، يكتب كاتب العبرانيين بوضوح أن الناموس لا يستطيع أن يكمل أي شخص في علاقته بالله. إذا كان من الضروري أن يتم الوصول إلى الكمال من خلال الكهنوت اللاوي، لأن الناس تلقوا الناموس تحت حكم ملكي صادق، فما الحاجة بعد ذلك إلى ظهور كاهن آخر على رتبة ملكي صادق بدلاً من كاهن على رتبة هارون؟ لذا، لم يكن من الممكن أن يكون يسوع كاهنًا على رتبة هارون أو لاوي لأنه لم يكن من هذا النسل.

إذن، كان كاهنًا على رتبة ملكي صادق، كما يخبرنا كاتب العبرانيين. إذن، مرة أخرى، هناك حدود للناموس. ويخبرنا كاتب العبرانيين مرة أخرى أن العهد الجديد أفضل من العهد الموسوي.

إذن، مرة أخرى، نظرنا في اليوم الآخر إلى العهد الجديد وكيف أن العديد من الوعود في العهد الجديد متجددة من العهد الموسوي. كما تعلمون، فإن الناموس ليس قانونًا مختلفًا. الفرق الآن هو أنه مكتوب في القلب من خلال الروح القدس.

لقد كان غفران الخطايا موجودًا في العهد القديم، والآن أصبح موجودًا في العهد الجديد، ولكن ما هو أسمى. هو شخص يسوع. يسوع هو الأسمى.

ليس فقط الوسيط بل أيضًا هذه الذبيحة الأفضل. وهذا يجعل يسوع ضامنًا لعهد أفضل. ثم مرة أخرى عبرانيين 8: 6، ولكن كما هو الحال، فقد حصل المسيح على خدمة أفضل بكثير من الخدمة القديمة، لأن العهد الذي يتوسطه أفضل لأنه يتم على وعود أفضل.

إذن لماذا نهتم بالناموس؟ حسناً، علينا أن نعود بمعنى ما إلى 2 تيموثاوس 3 لننظر إلى ما يقوله بولس في الآية التي نحب أن نقتبسها عن الكتاب المقدس. الكتاب المقدس القديم، 2 تيموثاوس 3، 16. الكتاب المقدس القديم موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب في البر.

حسناً، إذا كان الكتاب المقدس القديم يفعل ذلك، فإن الناموس يجب أن يفعل ذلك أيضًا. وهل يجب علينا أن نسأل إذا ما إذا كان الناموس يعلم العقيدة؟ والإجابة هي نعم. الناموس يعلم العقيدة تمامًا كما تقول رسالة تيموثاوس الثانية هنا

، إنه يعلم كل هذه الأمور، وهو جيد للتدريب في البر حتى يكون خادم الله كفوًا ومجهزًا لكل عمل صالح. لذا عندما ننظر إلى الناموس، نرى أنه يعلم العقيدة. على سبيل المثال، أين نتعلم أن الله هو صاحب السيادة؟ نتعلم من الناموس

الخروج 34 هو مقطع معروف جدًا حيث يكشف الله عن نفسه لموسى. ونركز كثيرًا على الآيتين 6 و7، حيث يعلمنا الله مرة أخرى العقيدة هناك، أن الله حنون ورحيم في الآيتين 6 و7. ولكن بعد ذلك، في الآية 9، نقرأ إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك يا رب، فليدخل الرب في وسطنا، لأنه شعب متصلب، واغفر إثمنا" وخطيتنا، وخذ ميراثك." الآيات التي تعلمنا عن كون الله حنونًا، حسناً، أولاً وقبل كل شيء، إنه قدوس وبار

وهذا ما نتعلمه في سفر اللاويين. في الواقع، الموضوع الرئيسي في سفر اللاويين هو القداسة. وأين نتعلم أن الله قدوس؟ في الناموس

كيف نعرف أن الله أزلي من الأزل إلى الأبد؟ حسناً، قبل أن يخبرنا يوحنا بذلك في رسالة يوحنا الأولى، تعلمنا ذلك في سفر التثنية. تعلمنا أن الله شخص في سفر التكوين 1. تعلمنا في سفر اللاويين 26 حقيقة أنه كلي القدرة وحكيم -- تثنية 10، خروج 31

كما قلت، الله هو السيد. ومرة أخرى، الله حنون ورحيم. في سفر الخروج 34، الآيات 6 و7، عندما اجتاز الرب أمامه ونادى، الرب، الرب، إله رحيم ورؤوف، بطيء الغضب وكثير الرحمة والوفاء، يحفظ الرحمة إلى أوف، يغفر الإثم والمعصية والخطيئة، لكنه لا يبرئ المذنب، يفتقد ذنوب الآباء في الأبناء وأبناء الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع

ولكن أحد أهم الأشياء التي نتعلمها من شريعة العهد القديم فيما يتعلق بالعقيدة هو أن خطايا الناس يمكن أن تُغفر. وقد تم ذلك من خلال نظام التضحية، الذي كان بمثابة ذبيحة بديلة. وكانت الفكرة هي أننا نستحق الموت.

إن أجره الخطيئة هي الموت. وهذا ليس تطوراً في العهد الجديد. بل كان ذلك منذ البداية

إذا قرأت المزامير، فسوف يتضح لك ذلك بوضوح شديد. ولكن في سفر اللاويين، عندما يعطي الله نظاماً للتضحية، وعندما يؤسس نظاماً للتضحية، فإنه يتأكد من وجود بديل لنا. كان هناك حيوان تم تقديمه ذبيحة.

وهكذا يفعل بالثور، لاويين 4: 20، كما فعل بثور ذبيحة الخطية، فيكفر الكاهن عنهم فيغفر لهم. إذن، فإن غفران الخطية ممكن من خلال الذبيحة البديلة. المشكلة في هذا أنه كان مؤقتًا، وكان على رئيس الكهنة أن يفعل هذا كل عام في يوم الغفران يوم الكفارة

مرة أخرى، يوضح كاتب رسالة العبرانيين أن العهد الموسوي كان من المفترض أن يكون مؤقتًا بطبيعته حتى جاء المسيح وأصبح ذبيحة مرة واحدة وإلى الأبد. لذا، فإن بولس محق في 2 تيموثاوس 3 عندما يقول إن العهد القديم، كل الكتاب المقدس، يعلم العقيدة. حسنًا، الناموس يعلم العقيدة

ولكن بولس يقول إن الكتاب المقدس يعلمنا البر. وهذا يتعلق بعلاقتهم ببعضهم البعض. إن محبة القريب ليست تطوراً في العهد الجديد

كثير من الناس يرتبكون بشأن هذا الأمر. لا، بل يبدأ هذا الأمر في سفر اللاويين 19، ابتداءً من الآية 18. لا. تنتقم ولا تحقد على أبناء شعبك، بل تحب قريبك كنفسك

لذا، عندما يتكلم يسوع بهذه الكلمات، وعندما يكون على الأرض، فإنه يقتبس من سفر اللاويين. إذن نعم، الناموس يعلمنا البر ويعلمنا كيف نعيش حياتنا كل يوم. ولكن مرة أخرى، تطور العهد الجديد ليس تطوراً للعهد الجديد

أين نتعلم أنه لا ينبغي لنا أن نطمع؟ حسنًا، الناموس يعلمنا. إنه إحدى الوصايا العشر. لا تطمع

يتحدث الرسول بولس عن كيف أن طبيعتنا الخاطئة تريد دائمًا أن تمتلك شيئًا لا يخلصنا، ونشتاق إلى بعض الأشياء التي تخصنا. ولكن مرة أخرى، هذا ليس تطوراً في العهد الجديد. فالناموس يكشف ذلك

أين نتعلم أننا بحاجة إلى دفع أجور رعاتنا؟ في الواقع، هذا ليس تطوراً في العهد الجديد. في الواقع، إن رعاية خدام الله تبدأ، إنها تبدأ في الناموس. عندما أحضرت بعض الذبائح، ذبائح الطعام، وذبائح اللحوم، استفاد الكهنة منها؛ على الرغم من أنها كانت ذبائح مقدمة لله، إلا أن الكهنة استفادوا من الوجبة نفسها

أعلم أن بعض الكنائس تعمل انطلاقًا من هذا المنظور، كما تعلمون، يا رب، حافظ على تواضع القس لأننا سنبقية فقيرًا. هذا ليس مفهومًا كتابيًا. في الكتاب المقدس، كان خدام الله دائمًا موضع رعاية، ونأمل أن تحتاج كنائسنا إلى تعلم ذلك أيضًا

ولكن بعد ذلك علينا أن نسأل أنفسنا، ماذا عن المسيحية؟ طيباريوس، أنا مسيحي. كيف ينبغي لي أن أنظر إلى الناموس؟ يعتقد بعض الناس أن الناموس هو شيء مرتفع للغاية، لا أستطيع الوصول إليه. وفي الواقع سمعت أشخاصًا يقولون، حسنًا، لقد أعطى الله الناموس ووضعه عاليًا لدرجة أن الناس لا يستطيعون الوصول إليه، وذهبوا إلى المسيح

حسنًا، هذا سوء فهم كبير. في الواقع، إذا نظرنا إلى الكتاب المقدس، نتعلم أن التحرر من شريعة موسى لا يعني التحرر من متطلبات الحياة الصالحة. لأن بعض الناس يقولون في كثير من الأحيان، حسنًا، كما تعلمون أنا تحت النعمة، أنا لست تحت الشريعة

والحقيقة أنهم يستخدمون ذلك لتبرير سلوكهم الخاطئ. ولكن كما ذكرت من قبل في محاضرة أخرى، فإن يسوع هنا في عظة الجبل لا يخفض المعايير بل يرفعها. ومرة أخرى، في عظة الجبل، كما قال: "لقد سمعتم أنه قيل"، ولكنني أقول لكم إنه لا يخفض المعايير أبدًا؛ بل يرفعها

سمعتم أنه قيل لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم، وأما أنا فأقول لكم: إن كل من يغضب على أخيه يكون مستوجب الحكم. سمعتم أنه قيل لا تزني، وأما أنا فأقول لكم: إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتتها فقد زنى بها في قلبه. سمعتم أنه قيل لا تحلف كاذبًا، بل أوف للرب ما أقسمت، وأما أنا فأقول لكم: لا تحلف أبدًا

سمعتم أنه قيل: عين بعين وسن بسن، أما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا. كل هذا، يوضحه يسوع بوضوح أن الناموس والوصايا العشر، على سبيل المثال، كانت الحد الأدنى، الحد الأدنى المطلوب. لم تكن هناك حاجة لأحد.

لا، لقد كانت هذه الأهداف سهلة المنال. لقد كانت الحد الأدنى المطلوب. وبما أننا نعيش في عهد جديد، فإن يسوع يرفع سقف التوقعات حقًا.

لا يخفض القانون من سقفه. لذا، فإن شريعة موسى ليست ملزمة للمسيحي بمعنى أنه لن ينتظر أحد على أبواب السماء ويطلب منك، أو كما يقول بعض الناس، التحقق من الوشم. لأنه في الشريعة، كما تعلم، لا يُفترض أن تحصل على وشم.

وأنأ أخبر طلابي بذلك. والآن، هناك الكثير من الموضوعات الأخرى فيما يتعلق بحكمة ذلك وكل تلك الأشياء. أنا لا أدافع عن الوشم.

كل ما أقوله هو أن الوشم لن يمنع أي شخص من دخول ملكوت السماء. هذا ما أعنيه هنا: شريعة موسى ليست ملزمة للمسيحيين. كما تعلمون، لحسن الحظ، يمكننا الذهاب لتناول الغداء وتناول لحم الخنزير المقدد.

كما تعلمون، مرة أخرى، يمكنك أن تتساءل عن حكمة ذلك. ولكن مرة أخرى، لن يذهب أحد إلى الجنة بناءً على تفضيلاته الغذائية. لذا، من المهم جدًا أن نفهم أن شريعة موسى ليست ملزمة.

والآن، مرة أخرى، هذا لا يعني أنه لا يعلمنا من هو الله. ولا يعلمنا عن القانون الأخلاقي لله، الذي لا يتغير بالمناسبة. كان الزنا خطيئة في العهد القديم.

وفي ظل العهد القديم، كان الزنا لا يزال خطيئة. لذا، لم يتغير القانون الأخلاقي. ولكن فيما يتعلق بالتقيد بالقانون الطقسي، أو القانون المدني، فليس هذا هو الحال بالنسبة لنا.

لذا، لا ينبغي للمسيحي أن يعود إلى قوانين الشريعة الموسوية. أليس هذا ما كان الغلاطيون يحاولون فعله؟ لقد قيل لبعضهم، حسناً، لكي تكون مسيحيًا، يجب أن تختتن أولاً. لذلك، كان هناك بعض اليهود الذين، على الرغم من أنهم كانوا يقودون البعض إلى المسيح، وبعض الوثنيين إلى المسيح، وبعض الأمم إلى المسيح. أرادوا منهم أن يحولهم إلى يهود أولاً ثم مؤمنين.

ولكن الرسول بولس يقول لا تصدقوا أي شخص يقول إن يسوع بالإضافة إلى الختان يساوي أن تكون مؤمنًا. وإذا نظرت إلى سفر العبرانيين، فإن الأشخاص في سفر العبرانيين فعلوا نفس الشيء. أرادوا العودة إلى قواعد العهد الموسوي.

ويقول لهم كاتب رسالة العبرانيين: لا تفعلوا ذلك. هناك عهد أفضل وأسمى. أنتم تحت العهد الجديد.

إن المسيحي الآن تحت ناموس المسيح. ولا يعني ناموس المسيح أنه مختلف عن الناموس القديم من حيث أخلاقه. لأن كل ما نراه في الوصايا العشر كان موجودًا بالفعل قبل أن تُعطى الوصايا العشر، وهي تظهر مرة أخرى في العهد الجديد.

يكتب بولس في 2 كورنثوس 3 أن المشكلة تكمن في الناموس، وليس في روح الناموس. المشكلة تكمن في حرف الناموس. ولهذا السبب يحاول أن يجادل في 2 كورنثوس 3 عندما يتحدث عن العهد الجديد ويقول بولس حسناً، أنا خادم للعهد الجديد

،ومن المهم جداً أن نفهم حرف الناموس وروح الناموس. فهو يقول: "الرب روح، وحيث يوجد روح الرب توجد الحرية." ونحن جميعاً، ننظر إلى مجد الله بوجهه مكشوفة، ونتغير إلى تلك الصورة، إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد

لأن هذا يأتي من الرب الذي هو الروح. وقد تحدث في وقت سابق عن الحرف مقابل روح الناموس. ويقول في كورنثوس 3: 6 أن الله جعلنا قادرين على أن نكون خداماً لعهد جديد، ليس للحرف بل للروح لأن الحرف 2 يقتل أما الروح فيحيي

والآن، مرة أخرى، هناك بعض الناس الذين يسيئون فهم هذا ويقولون، أوه، انظروا إلى نص القانون، كما تعلمون، تخلصوا منه. حسناً، لن تفهموا. لا يمكننا فهم روح القانون إذا لم نعرف ما يقوله نص القانون

كان الفريسيون مثلاً جيداً لعدم فهم هذا الأمر، إذ كانوا يلتزمون بحرف الناموس ولكنهم لم يلتزموا بروحه. ثم يحدث ما يحدث، فتصبح فريسيًا أو أحياناً متشددًا في القانون، لأنك في واقع الأمر تضع سياجاً حول الناموس. ومن الواضح أن هذا ليس جيداً

لذا، فإن المشكلة هنا ليست في الناموس، بل في الناموس الذي لا روح فيه. وهذا ما يحاول بولس أن يجادل فيه

نعم، إن الحرف يقتل إذا لم يكن لديك روح الله. ولهذا السبب يجب التأكيد على روح الشريعة. على سبيل المثال، حتى عندما نتحدث عن الوصايا العشر، يمكنك التحدث عن حرف الشريعة

،على سبيل المثال، لا تزن. حسناً، إذا كنت تحافظ على حرف الناموس، فهذا لا يعني أنك لا تخالف الناموس لأنه وفقاً ليسوع، يجب عليك أيضاً أن تحافظ على روح الناموس، لأنه يمكنك ارتكاب الزنا مع شخص ما في قلبك. لذا، فالأمر لا يقتصر على الحفاظ على الحرف فقط

كما يجب عليك أن تحافظ على روح القانون. بعبارة أخرى، روح القانون أعمق من ذلك بكثير. يجب أن تعامل الإنسان بكرامة وباعتباره خالقاً على صورة الله

الأمر نفسه ينطبق عليك، فلا يجوز لك القتل. نعم، يمكنني الالتزام بحرف القانون من خلال عدم قتل شخص ما، أو عدم طعنه في ظهره، ولكن يمكنني تدمير سمعة شخص ما من خلال الكذب عليه أو التحدث بمعلومات مضللة عنه. هذا يعني في الأساس أن المرء يلتزم بحرف القانون ولكن لا يلتزم بروحه

ولهذا السبب فإن روح القانون أعمق من ذلك بكثير. ولهذا السبب يجب التأكيد على روح القانون أكثر من حرف القانون. لذا فإن الكلمة العبرية للقانون هي التوراة

كبير للحديث عن شريعة الله. وأحياناً تكون مجرد L صغير. وأحياناً؛ تُترجم بحرف L أحياناً، تُترجم بحرف تعليمات. إنها مجرد تعليم

لذا، فمن المهم أن نحددها. فالتوراة لا تحتاج إلى معيار إلهي للسلوك بالنسبة لشعب الله. فهي دائماً عملية للغاية

وأحياناً يتعلق الأمر بالذبائح والقرايين. ففي سفر اللاويين أيضاً نجد نظاماً كاملاً للقرايين عندما يأتي الناس أمام الرب. وأحياناً يتعلق الأمر بالسبت والأعياد

ومرة أخرى، بما أن المسيح مات مرة واحدة وإلى الأبد، فلا ينبغي لنا أن نحتفل بهذه الأعياد، كما كان اليهود يحتفلون بها في الأيام القديمة. بل يمكننا أن نحتفل بها إذا أردنا. ولا بأس أن ننظر إلى تقويمنا ونفكر في بعض هذه الأمور.

ولكننا لسنا مضطرين إلى ذلك. ومرة أخرى، لم يعد العهد القديم يفرض علينا ذلك. ولكن على سبيل المثال، في عيد الفصح، عندما نحتفل بموت يسوع وقيامته، سيكون من الخطأ الكبير أن نتجاهل تعليم شعبنا عن عيد الفصح في العهد القديم في سفر الخروج 12، لأن هذا هو أصله.

ويحتاج الناس إلى فهم ما يعنيه الفصح عندما يقول بولس، حسناً، المسيح، خروف الفصح قد دُبح من أجلنا. لذا، فهو أمر مهم للغاية. من المهم جداً استخدام العهد القديم لتعليم العهد الجديد.

لدينا سبوت وأعياد وقوانين طاهرة وغير طاهرة. ومرة أخرى، ما كان طاهرًا وغير طاهر بموجب الناموس ليس كذلك، فيما يتعلق بالناموس الطقسي، فهو ليس كذلك بالنسبة لنا. لقد نشأت في كنيسة قانونية للغاية.

وكان الأمر مثيّرًا للاهتمام لأن كنيستنا ظلت تلتزم ببعض قواعد الشريعة. وتساءلت لماذا؟ لأننا لم نلتزم بها كلها. لقد التزمنا ببعضها فقط، وهو أمر غريب للغاية.

حسناً، بالطبع، كان أحد هذه الأسباب هو عدم القيام بأشياء معينة يوم الأحد. كما تعلم، لا تلعب كرة القدم. ولا تلعب الجولف. لذا فقد فاتتني العديد من جولات الجولف لأنني التزمت بذلك.

ولكن الجزء المحزن هو أنني كنت في الثانية والثلاثين من عمري عندما أدركت مدى التزامي بالقانون وكيف نشأت. هناك قانون آخر كانت كنيستنا تلتزم به، وهو أمر غريب الآن بعد أن فكرت فيه، وهو أنه عندما تلد امرأة، طفلاً، يتعين عليها البقاء في المنزل لمدة تتراوح بين أربعة إلى ستة أسابيع لأن القانون ينص على ذلك. لماذا؟ لم نعد خاضعين لهذا القانون.

ومن الغريب أننا اخترنا بعض القوانين التي ما زلنا نلتزم بها. وما زلت حتى يومنا هذا لا أفهم سبب ذلك. ولكن من المهم للغاية الآن أن أفكر في الأمر.

لذا، فأنا أعلم ما أخطأنا فيه. ولكن مرة أخرى، نحن لسنا تحت الناموس. نحن لسنا تحت الناموس الطقسي.

مرة أخرى، عيد الفصح وتكريس الابن البكر. لقد ذكرت بالفعل خروج 12. مرة أخرى، ليس علينا أن نسلم أطفالنا للرب كما فعلوا في ذلك الوقت.

كما تعلمون، فإن المولود الأول، الذي فتح الرحم، كان مقدساً للرب. حسناً، لا، لكننا نعطي كل أطفالنا للرب. نحن نقوم بتكريس الأطفال، ونكرسهم للرب.

ولكن مرة أخرى، لا نفعل ذلك كجزء من الشريعة. ولا يتعين علينا دفع خمسة شواقل لاستردادها. وعندما يتحدث الكتاب المقدس أيضاً عن التوراة، فإنه يشير أحياناً إلى سفر التثنية بأكمله.

ومرة أخرى، عندما ننظر إلى سفر التثنية، نجد أن سفر التثنية يلعب دورًا مهمًا للغاية في مجموعة أسفار العهد القديم لأن الأنبياء، على وجه الخصوص، كانوا يشيرون إلى سفر التثنية كثيرًا عندما تحدثوا عن الشريعة والأنظمة. لذا، فإن التوراة تعمل كمرجع عام لسفر التثنية. ومرة أخرى، تشير إليه باعتباره الشريعة، أو كتاب الشريعة، أو كتاب شريعة موسى.

عندما يتحدث يسوع عن ذلك، فإنه يذكر كتاب شريعة موسى، وشريعة موسى، وكتاب شريعة الله. تجد ذلك في يسوع. يتحدث سفر الملوك الثاني عن شريعة الرب.

لذلك، في الكتب التاريخية وفي الأنبياء، في كثير من الأحيان، يشير هذا التعيين إلى سفر التثنية. في بعض الأحيان، تشير التوراة إلى أسفار موسى الخمسة بأكملها، إلى أول خمسة أسفار لموسى، كما ذكر عزرا في عزرا مرة أخرى، واحدة من آياتي المفضلة في الكتاب المقدس عن عزرا، لأن عزرا وضع قلبه لدراسة شريعة الرب.

حسنًا، لم يدرس سفر التثنية فحسب، بل درس أسفار التوراة كلها، وتعلم منها وتعليم قواعده وقواعده في إسرائيل. وفي بعض الأحيان تُترجم التوراة، فقط تعليمات لتعيين إرادة الله فيما يتعلق بالسلوك البشري بشكل عام. ومرة أخرى، نجد ذلك في سفر التكوين 26، ولدينا ذلك في سفر الخروج 12.

ولكن عندما نأخذ القوانين ونفصلها، نجد أن هناك في الواقع نوعين من القانون. ويقسم العلماء القانون إلى نوعين. الأول هو القانون القضائي، وهو ما نسميه قانون القضايا.

إنها تُستخدم حتى يومنا هذا. ثم إن القوانين القاطعة، وخاصة الوصايا العشر، قاطعة. والقوانين القاطعة، التي نعرفها على أفضل وجه، لأنها تشير مرة أخرى إلى الوصايا العشر، عادة بضمير المخاطب، تبدأ بأمر: يجب عليك أو لا يجب عليك.

إنها مبادئ. إنها مبادئ، كما تعلم، لا ينبغي لك أن تكرم والدك، على سبيل المثال، اكرم والدك أو لا تقتل، لا تسرق، وما إلى ذلك. لذا، فإن الأوامر العامة لا تمنحك أي تحفظ، ولا تقول لك أنه لا ينبغي لك أن تفعل هذا بسبب هذا.

إنها مجرد أوامر. ثم إن العواقب المترتبة على عدم الالتزام بها لا يتم ذكرها عادة. ولا يتم ذكر ما سيحدث إذا قمت، على سبيل المثال، بإنشاء تمثال منحوت وعبده.

يبدأ القانون القضائي عادة بـ "إذا، إذن". معظم الأقسام القانونية قضائية. إنها دراسات حالة، عادة ما تكون بضمير الغائب.

حسنًا، إذا نطح ثورك شخصًا ما، فمرة أخرى، هذا موقف افتراضي، لكنه أيضًا موقف محدد للغاية. إذا نطح الثور شخصًا ما من قبل، حسنًا، فيتعين عليك قتل الثور. ولكن مرة أخرى، هذا يعتمد على حالات أخرى.

وعادة ما يكون لديك تعليق على القانون، لماذا يجب عليك أن تفعل هذا أو لماذا لا يجب عليك أن تفعله. وفي بعض الأحيان، يتم ذكر العواقب المترتبة على عدم مراعاة القانون هناك أيضًا. لدينا مثال في سفر التثنية الآيتين 7 و8. مرة أخرى، ذكرنا هذا عندما تحدثنا عن راعوث 15.

إذا افتقر أحد إخوتك في إحدى مدنك في أرضك التي يعطيك الرب إلهك فلا تقس قلبك ولا تقبض يدك عن أخيك الفقير بل افتح يدك له وأقرضه ما يكفيه مهما كان. احترس لئلا يكون في قلبك فكر قاس. وقلت السنة السابعة قريبة، السنة السابعة، ونظرت عينك بحسد إلى أخيك الفقير ولم تعطه شيئًا.

ثم صرخ إلى الرب ضدك فأثمت خطية. فأعطه بسخاء ولا ينقبض قلبك حين تعطيه. لذلك يباركك الرب"
"إلهك في كل عملك وفي كل ما تعمله، لأنه لا يزال هناك فقراء في الأرض

لذا، ترى كم من التوضيحات الإضافية موجودة حول هذا القانون الواحد. مرة أخرى، إنه مهم جدًا إذن، كيف ينبغي لنا أن نفهم العهد القديم والناموس الموسوي؟ أولاً وقبل كل شيء، نحتاج إلى فهم أن موسى لم ينظر إلى الطاعة لقوانين العهد الموسوي باعتبارها شرطًا مسبقًا للخلاص، بل باعتبارها استجابة ممتنة لأولئك الذين نالوا الخلاص بالفعل.

لأننا في بعض الأحيان نفكر هكذا، أوه، كان على الناس في العهد القديم أن يفعلوا هذه الأشياء لكي يخلصوا، لم يخلص أحد في العهد القديم عن طريق القيام بهذه الأشياء بمعزل عن الإيمان. لأنكم بالنعمة خلصتم بالإيمان.

لا توجد طريقتان للخلاص. لذا، من المهم جدًا أن نفهم أن هؤلاء كانوا شعب الله المختار من قبل الله، ولهذا السبب طُلب منهم حفظ هذه الوصايا. لم يحفظوا الوصايا لكي يصبحوا شعب الله

وفي سفر الخروج 19، ذكرنا سابقًا في محاضرة أخرى كيف يسمي الله شعبه بـ "سيجولا"، أي ممتلكاته الثمينة. ولهذا السبب يعقد الله عهدًا معهم. فهو لا يعقد عهدًا ويعطيهم القوانين حتى يصبحوا "سيجولا". أي ممتلكاته الثمينة

لذلك إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي تكونون لي خاصّة بين جميع الشعوب، لأن كل الأرض لي وتكونون مملكة كهنة وأمة مقدسة. هذه هي الكلمات التي تكلم بها بني إسرائيل. ثم مقدمة الوصايا العشر: أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر من بيت العبودية

"إذن، لم يقل الكتاب": "ستصبحون شعبي، بل سأصبح إلهكم"، بل قال: "أنا الرب إلهكم"

لذا، من المهم جدًا أن نفهم هذا. لم يكن طاعة القانون يُنظر إليها باعتبارها واجبًا على طرف أو آخر، بل كتعبير عن علاقة العهد. كان شعب إسرائيل في علاقة عهد مع الله الخالق، مع الله صانع العهد والحافظ عليه.

وكجزء من علاقة العهد هذه، كان عليهم أن يلتزموا بهذه القوانين. لا يمكن فهم قانون العهد القديم بمعزل، عن علاقة العهد الحميمة بين يهوه وشعبه المختار. لذا، يقرأ الكثير من الناس القوانين، ويقولون: "افعل هذا". "ولا تفعل هذا"

حسنًا، بدلًا من قراءتها كقائمة من الأمور التي يجب فعلها والأمور التي يجب تجنبها، فكم ستتغير حياتنا إذا قرأناها كرسالة حب من الله إلينا؟ مرة أخرى، نحن في علاقة حميمة معه. اقرأها كرسالة حب. بدلًا من قائمة، من الأمور التي يجب فعلها والأمور التي يجب تجنبها، ستتغير الأمور بشكل كبير، أليس كذلك؟ مرة أخرى لم تكن الطاعة للناموس شرطًا مسبقًا للخلاص، بل كانت شرطًا مسبقًا لتحقيق إسرائيل للرسالة التي دُعيت إليها.

لقد كانت طاعة الشريعة شرطًا مسبقًا لبركاتنا الخاصة. نعم، طاعة الشريعة جلبت البركة. ومخالفة الشريعة جلبت اللعنات.

مرة أخرى، هناك مقاطع واضحة في سفر اللاويين وسفر التثنية 28، وهو ربما المقطع الأكثر شهرة حول هذا الموضوع. في سفر التثنية 8، لديك بركات للطاعة ولعنات للعصيان. وهناك فصل كامل مخصص لهذه فقط

ولكن نعم، لقد نال شعب العهد القديم البركات لطاعتهم وتمسكهم بشريعة العهد القديم. والآن، في بعض الأحيان نستسلم للإغراء بفعل ذلك أيضًا ونقول، حسنًا، يا رب، سأفعل هذا ثم أتوقع منك أن تفعل هذا حسنًا، مرة أخرى، لم نعد تحت العهد الموسوي

نحن الآن في ظل العهد الجديد. وفي الواقع، نحظى بقدر كبير من النعمة والرحمة. ويقول بعض الناس: "حسنًا، إن الله هو إله الفرص الثانية"

حسنًا، لا أدري ما هو رأيك، ولكنني أعتقد أنه إله الفرص الثانية. وهو يمنحنا دائمًا فرصة تلو الأخرى ونعمة تلو النعمة. وهناك طريقة أخرى لفهم العهد القديم، أو الشريعة الموسوية، وهي أن الوحي الإلهي للشريعة لا بد وأن يُنظر إليه باعتباره امتيازًا أسمى وفريدًا

، إن هذا الأمر لا بد وأن يُنظر إليه باعتباره تناقضًا واضحًا مع الأمم التي كانت تعبد آلهة الخشب والحجر وبالتالي لم يكن بوسعها أن تسمع أو ترى أو تتكلم. ومرة أخرى، كان الله، على مدار العهد القديم، يعلمهم أنه هو الإله الحقيقي. أما آلهة الأمم الأخرى فهي عادلة، وهي لا شيء

المزمور 115 هو مزمور رئيسي يتحدث عن هذا. أصنامهم من فضة وذهب، عمل أيدي البشر. لهم أفواه لكنهم لا يتكلمون، ولهم عيون لكنهم لا يبصرون

إنهم لهم آذان ولكنهم لا يسمعون، ولهم أنوف ولكنهم لا يشمون، ولهم أيدي ولكنهم لا يلمسون أقدام" ولكنهم لا يمشون، ولا يصدرون صوتًا في حناجرهم. أولئك الذين يصنعونها يصبحون مثلهم، وكذلك كل من يثق بهم

يا إسرائيل، توكل على الرب. لماذا؟ لأنه هو الإله الحقيقي الوحيد. لذا فإن الطاعة الحقيقية للناموس يجب أن تُرى كتعبير خارجي عن استعداد داخلي للإيمان بالله ومحبة العهد تجاهه

مرة أخرى، لم يكن حفظ الناموس هو السبب في محبتنا لله. لا، نحن نحب الله، ولهذا السبب نحفظ وصاياه. أعتقد أن يسوع قال شيئًا مشابهًا جدًا

لأن بعض الناس يقولون، حسنًا، إذا كنت تحب الله، فلن تكون هناك قواعد، كما تعلم، فأنا أتمتع بالحرية لا، قال يسوع، إذا كنت تحبني، فستحفظ وصاياي. فكر في علاقة الزواج

لا يمكنك أن تقول لزوجتك "حسنًا، نحن نحب بعضنا البعض"، فلا توجد قواعد. نعم، هناك قواعد، ومن الأفضل أن تتعلمها في وقت مبكر من زواجك إذا كنت تريد أن تعيش حياة زوجية سعيدة. لذا، يجب النظر إلى القوانين بشكل شامل

إن كل أشكال الحياة تخضع لسلطة الحاكم الإلهي. والآن، قسم عالم العهد القديم كريس رايت القانون إلى خمسة أقسام: القانون الجنائي، والقانون المدني، وقانون الأسرة، والقانون الطقسي، والقانون الرحيم

الآن، أعلم أن البعض لا يحب هذا التقسيم، ولكنني أعتقد أنه من المفيد جدًا تقسيم القانون حتى تتمكن من فهم أشياء مختلفة، ولحسن الحظ، لم نعد تحت القانون المدني. على سبيل المثال، في قانون العهد القديم كانت هناك بعض القوانين القاسية حقًا. كان بإمكانك أن تأخذ ابنك العاصي إلى بوابة المدينة وتُرجم حتى الموت.

حسناً، هل تعلمون ماذا، لو كان هذا القانون قد صدر، لما كان أحد على قيد الحياة بعد الآن. والآن، أنا سعيد، لا يبدو أنهم نفذوه أبداً. وأنا سعيد فقط لأننا لسنا تحت القانون، ذلك القانون، وأنا سعيد لأننا لا نطبقه اليوم لأنه، مرة أخرى، لم يكن أي منا ليكون هنا اليوم.

ولكن مرة أخرى، ما يتحدث عنه يسوع هو القانون الرحيم، على سبيل المثال، الفقراء سيكونون معك دائماً حسناً، يقتبس يسوع مرة أخرى من سفر اللاويين عندما يتحدث عن ذلك، وهذا لم يتغير. مرة أخرى، القانون الأخلاقي لم يتغير.

لقد تغير القانون الاحتفالي. لم يعد لزاماً علينا أن نذهب إلى الكنيسة يوم الأحد ونحضر معنا خروفنا الصغير لنضحى به من أجل خطايانا. لماذا؟ لأن المسيح أصبح الذبيحة مرة واحدة وإلى الأبد.

مرة أخرى، فإن أحد أكبر المفاهيم الخاطئة هو أن القانون غير مفهوم وغير قابل للتطبيق. ولكن عندما ننظر بعناية، نرى أن القوانين كانت مفهومة وقابلة للتطبيق. وإذا لم تستوف المتطلبات، إذا أخطأت الهدف، إذا فشلت في طاعة القانون، فهناك أحكام للتسامح.

وحتى تلك الخطايا التي كانت متعمدة، يقول بعض الناس، حسناً، في الكتاب المقدس، لديك ذبائح فقط للخطايا التي كانت غير متعمدة. لا، في الواقع، الخطايا المتعمدة وغير المتعمدة؛ كلاهما منصوص عليه في التاموس. لذا، قدم الله وسيلة المغفرة لأنه كان يعرف حدودنا كبشر.

لذا، فإن مؤمني العهد الجديد مطالبون بالعيش وفقاً لبعض أو كل شريعة موسى. هذا هو السؤال الأعظم الذي يُطرح علينا أحياناً في فصول العهد القديم. وبالطبع، يرغب بعض الطلاب في معرفة القوانين المختلفة التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

على سبيل المثال، أصبحت قوانين الوشم مشهورة جداً وشائعة اليوم. مرة أخرى، عليك أن تنظر إلى السبب الذي دفع شعوب الأمم إلى عمل هذه الوشوم ونحت أجسادهم حداً على وفاة شخص ما أو لعبادة إله آخر. لذا، فإن الدافع القلبي مهم.

لكن ما يجب أن يتذكره الناس هو أن الوشم دائم. وفي بعض الأحيان، كما تعلم، أرغب في الحصول على قصة شعر بأسلوب معين. حسناً، في الشهر القادم يمكنني تغييرها.

حسناً، لا يمكنك فعل ذلك مع الوشم. لذا، هناك ثبات في الوشم قد يرغب الناس في التفكير فيه قبل وشم أنفسهم. لذا مرة أخرى، سأقول هذا بوضوح: خلاصك لا يعتمد على ذلك.

إذن، ما هو الجزء من الشريعة الموسوية الذي ما زلنا بحاجة إلى طاعته؟ هل العهد الموسوي هو معيار عملي ينبغي أن يحكم حياة مؤمن العهد الجديد؟ حسناً، مرة أخرى، نصل إلى الاستمرارية وعدم الاستمرارية. ما الذي يستمر في العهد الجديد، وما الذي لا يستمر؟ لأنه مرة أخرى، كما قلنا عن العهد الجديد، فإن بعض الشرائع جديدة تماماً، وبعضها متجدد، وبعضها لم يعد موجوداً في العهد الجديد. على سبيل المثال، قلنا عن الشريعة الطقسية أننا لسنا مضطرين إلى تقديم ذبيحة لأن الذبيحة قدّمت مرة واحدة وإلى الأبد.

ولكن القانون الأخلاقي لا يزال قائماً. ومرة أخرى، لم يتغير الزنا في العهد القديم في العهد الجديد، مما يجعله مقبولاً. فهو لا يزال زناً، حتى وإن كنا نحاول تطهيره وتسميته علاقة غير شرعية أو نحاول تسميته بشيء آخر.

،إن ممارسة الجنس قبل الزواج هي النسخة المطهرة اليوم؛ فهي تُسمى زنا، وهي لا تزال خطيئة. والخطيئة ممارسة الجنس قبل الزواج، خارج إطار الزواج، هي خطيئة. وكانت المثلية الجنسية في العهد القديم خطيئة وفي العهد الجديد، أصبحت خطيئة.

إن رسالة رومية واضحة في هذا الشأن، ورسالة كورنثوس الأولى 6 واضحة في هذا الشأن، ورسالة يهوذا واضحة في هذا الشأن. لذا فإن القانون الأخلاقي لم يتغير. ومرة أخرى، إذا كان هناك أي شيء، فتذكر أن يسوع يرفع المعايير؛ ولا يخفض المعايير.

ولكن هناك بعض العلماء الذين يريدون تناول هذه المسألة من منظور مختلف، وهناك عدد قليل من الحلول لعلاقة شريعة العهد القديم بالمؤمن. وسأذكر هنا خمسة خيارات، خمسة مناهج مختلفة. الأول هو المنهج الإصلاحية اللاهوتي. وهذا من نقد ديفيد جوردون لللاهوتية.

إن نظرية اللاهوت ترغب في أن تؤكد كل أمة على ممارساتها المدنية وفقاً لتلك التي كشفت عنها التشريعات الموسوية. ولا ترغب نظرية اللاهوت في العودة إلى الأخلاقيات التوراتية أو الأخلاقيات اليهودية المسيحية فحسب، بل إلى أخلاقيات عهد سيناء. لذا فإن هذا النهج، في الأساس بموجب هذا النهج، إذا أخذت شريعة العهد القديم ووضعتها في دستور أي أمة، فسوف تكون بخير.

هذا هو ما نسميه مرة أخرى "الثيوس" أو "النوموس" أو شريعة الله. تظل قوانين العهد القديم ملزمة أخلاقياً بموجب هذا النهج ما لم يتم إلغاؤها أو تعديلها من خلال الوحي المستقبلي. مرة أخرى، لا يقولون إنه يجب عليك تقديم الذبائح بعد الآن لأن هذه الذبائح قد ألغيت بوضوح بموجب العهد الجديد.

إن قوانين العهد القديم توفر معياراً إلهياً يمكن من خلاله الحكم على كل القوانين الاجتماعية القائمة. وأفضل طريقة لتصحيح الشرور الاجتماعية المختلفة هي الاعتماد على التجديد وإعادة التعليم والإصلاح القانوني التدريجي. والآن، يبدو هذا جيداً للغاية.

هل هذا عملي؟ هل نستطيع أن نفعل ذلك؟ هل تستطيع فرض القانون على الناس العلمانيين؟ الآن، إذا فكرت في القانون الروماني وحتى نظام القوانين في الولايات المتحدة، والتي يستند بعضها إلى القانون الكتابي فلا شك في ذلك. ولكن في كثير من النواحي، ابتعدنا عن الكتاب المقدس وعن الأخلاقيات والآداب التي يفرضها القانون. والمشكلة أيضاً هي، أو كما يقول البعض، أننا نحاول فرض الكتاب المقدس على الناس غير المتجددين.

لا يمكنك أن تفعل ذلك. مرة أخرى، أنت تعود إلى الفريسيين. يمكنك أن تتمسك بحرف القانون، ولكن إذا لم يكن روح القانون موجوداً، وإذا لم يتغير القلب، فما الفائدة إذن؟ النهج الثاني هو النهج الإصلاحية.

يبدأ هذا النهج بفكرة وجود عهدين: عهد العمل، وعهد الأعمال، وعهد النعمة. وهناك إدارتان: الناموس والنعمة. يحتوي الناموس على الإنجيل، ويحتوي الإنجيل على الناموس.

وهكذا فإن القانون الأخلاقي يتلخص في الوصايا العشر، ويكملة القوانين الطقسية والقضائية. وتطبق القوانين الطقسية الوصايا الأربع الأولى في سياق وجود إسرائيل كأمة. وفي هذا السياق، هذا صحيح.

كان القانون في الأساس بمثابة دستور لإسرائيل. ولم يعرفوا كيف يوجدون كأمة حتى ذلك الوقت. وقد ألغيت القوانين عند مجيء المسيح، بعد أن صُلب على الصليب.

ماذا نفعل بالقوانين القضائية؟ لقد طبقت القوانين القضائية الوصايا الست الأخيرة في سياق وجود إسرائيل كأمة، وقد تم إلغاؤها أيضًا. أما القانون الأخلاقي، كما يقول ويليم فان جيميرين هنا، فقد تلقى مزيدًا من التوضيح في شخص يسوع المسيح وتعليمه بدلاً من أن يكون بمثابة غاية القانون. لذا، بمعنى ما، فإن النهج الإصلاحية والنهج الاقتصادي الأول متشابهان إلى حد ما ولكن من الواضح أنهما أكثر دقة هنا

يقول النهج اللوثرية المعدل الذي اقترحه دوج مو، الأستاذ السابق في ترينيتي والآن في ويتون، إن الشريعة الموسوية قد ألغيت في المسيح ولم تعد، على حد تعبيره، قابلة للتطبيق بشكل مباشر على المؤمنين الذين يعيشون في العصر الجديد. إن المحتوى الأخلاقي للشريعة الموسوية ينطبق على مؤمني العهد الجديد عندما يتكرر بوضوح في تعاليم العهد الجديد. على سبيل المثال، قد يقول البعض إن شريعة العصور من العهد القديم ومن ملاخي لم تتكرر أبدًا في العهد الجديد

كل ما قيل لنا في العهد الجديد هو أنه ينبغي لنا أن نعطي بتضحية وفرح. ولكن في بعض الأحيان نستخدم ذلك كعذر لنفكر دائمًا، حسنًا، أقل من 10%، حتى لو لم يكن لديك هذا أبدًا أو لا يبدو أنه تم إلغاؤه بوضوح في العهد الجديد. يجب على مؤمني العهد الجديد قراءة شريعة موسى كشاهد على تحقيق خطة الله في المسيح

، النهج الرابع هو النهج التديري، حيث يتم التأكيد على الاستمرارية في النهج الإصلاحية. أما في النهج التديري، فيتم التأكيد على عدم الاستمرارية. كان للناموس، ناموس موسى، غرض رباعي: إظهار نعمة الله، وتوفير وسيلة للتقرب إلى الله، وتوفير وسيلة للعبادة، وحكم الثيوقراطية

مرة أخرى، كانت إسرائيل دولة دينية، ولم تكن دولة ديمقراطية، ولم تكن دولة ملكية

، لقد كانوا في البداية دولة دينية. لقد أعطيت الشريعة الموسوية لفضح الخطيئة والعمل كمعلم، مرة أخرى لقيادة الناس إلى المسيح. إن يسوع لا يبطل كتب العهد القديم بل يحققها، كما يقول يسوع في عظته على الجبل

المسيح هو هدف وهدف الشريعة الموسوية. تذكروا أن العهد الجديد الذي قطعه مع الله لم يكن مثل العهد الذي قطعه معهم حين أخذتهم بيدهم. وهذا ما يؤكد عليه أتباع نظرية التديري الإلهي: عدم الاستمرارية، في حين يؤكد علماء اللاهوت الإصلاحيون على الاستمرارية بين الاثنين

، أما النهج الأخير فهو النهج المعتدل الذي يتبناه والتر كايزر. ويحاول والتر كايزر، عالم العهد القديم العظيم أن يتوسط بين هذين الموقفين، ويحاول أن يتوسط بين النهج الإصلاحية والنهج التديري. وعلى هذا فهو يدافع عن مستقبل لإسرائيل العرقية، ولكنه يرى نقاط تواصل مختلفة بين العهد القديم والعهد الجديد، بين إسرائيل والكنيسة

بالتأكيد، الكنيسة لا تحل محل إسرائيل. المسيح هو الهدف أو النتيجة المقصودة للناموس الموسوي. الناموس يعين المؤمن للمسيح ويقبل التقسيم الثلاثي للناموس الموسوي

، تذكر أن كريس رايت قسم القانون إلى خمسة أقسام. أما كايزر فيقبل التقسيم الثلاثي: القانون الأخلاقي والقانون المدني، والقانون الطقسي. ولا نحتاج إلى طاعة القانون المدني أو الطقسي، ولكننا ما زلنا خاضعين للقانون الأخلاقي

ولم يتغير هذا. يتحدث يسوع عن الأمور الأكثر أهمية في الناموس، ويقول القيصر إن الأمور الأكثر أهمية في الناموس تشير إلى الجوانب الأخلاقية للناموس الموسوي، الذي وضعه الرب فوق الجوانب المدنية والطقسية للناموس. مرة أخرى، هذا هو تفسيره

من الواضح أن يسوع لم يوضح ما يعنيه عندما تحدث عن الأمور الأكثر أهمية في الشريعة. فعندما يعد العهد الجديد بوضع شريعة الله في قلب أولئك الذين يشاركون في هذا العهد، فإن الشريعة الموسوية على وجه الخصوص هي التي توضع في القلب. إنها ليست شريعة مختلفة.

لا يوجد في أي مكان ما يشير إلى أن هذا قانون مختلف. إن قانون القيصر عبارة عن سلم تجريدي مثير للاهتمام للغاية عندما يتعلق الأمر بكيفية تفسيره في عصرنا اليوم. على سبيل المثال، ذكرنا مرة أخرى ما يلي: لماذا يجب أن ندفع لوزرائنا؟ هل هذا مفهوم توراني؟ والإجابة هي نعم.

لذا، فإنه سينتهي إلى مبدأ عام، ولكن هذا المبدأ يبدأ في العهد القديم. في سفر التثنية، يقول، لا تكلم الثور، وهو يدوس. والآن يتم استخدام هذا في موقف العهد الجديد في بولس عندما يتحدث عن، كما تعلمون، يجب أن يتقاضى الوزير أجرًا، ويقول، لم آخذ مالا أبدًا.

ولكن مرة أخرى، المبدأ، عندما ننظر إلى هذه التفاصيل، فإنك تنظر إلى المبدأ في النهاية، وهو أن العطاء يولد اللطف والنعمة في البشر. وكان الوضع القديم هو إطعام أولئك الذين يعملون من أجلك. والوضع الحالي هو دفع المال لأولئك الذين يخدمون كلمة الله لك.

في كثير من الأحيان، عندما لا تحصل على أجر كبير، يُقال لك دائمًا، حسنًا، إنها وزارة، إنها وزارة، كما لو كانت الوزارة يجب أن تكون طوعية دائمًا. يرفض البعض تقسيم القانون الذي يقبله القيصر.

وأود أن أقول إنني أوافق على هذا الرأي أيضًا. وأعتقد أن من الحكمة أن ننظر إلى القانون من ثلاث زوايا لأنه يوضح لنا بوضوح أننا لسنا مضطرين إلى الاستماع إلى القوانين المدنية، أو أننا لم نعد خاضعين للقانون المدني أو للقانون الطقسي لأن المسيح مات مرة واحدة وإلى الأبد. ولكن مرة أخرى، لا أرى في أي مكان في العهد الجديد أن القانون الأخلاقي قد تغير لأن الله لا يتغير.

إن قانونه الأخلاقي لا يتغير. لذا، حتى وإن كان بعض الناس لا يرغبون في تقسيمه ورؤيته بشكل كلي، فما زال بإمكاننا رؤيته بشكل كلي حتى لو قسمناه طالما أننا نفهم ما نعنيه بذلك. لقد تم تقديم قانون العهد القديم كوثيقة كلية غير قابلة للتفاوض.

ولكن الرسم البياني المفضل لدي هو هذا. إنه من كتاب والتر كايزر "نحو أخلاق العهد القديم، نحو أخلاق العهد القديم"، حيث يوضح أن الوصايا العشر لم تكن خبراً عاجلاً بالنسبة لبني إسرائيل. عندما قال الله، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، لا تصنع لنفسك تمثالاً منحوتاً. لم يكن هذا خبراً عاجلاً.

لم يقولوا، أوه، يا إلهي، لم نكن نعلم أننا قادرون على فعل ذلك. عندما قال لهم الله، لا تقتلوا، لا تزنا، لا تسرقوا، لا تشتهوا، أكرموا أباك وأمك، لم يكن الإسرائيليون، أوه، هذه أشياء جديدة. لا، إذا نظرتهم إلى الكتاب المقدس، فهناك أدلة ما قبل موسى على كل هذه الأشياء.

كل هذه الأمور المذكورة في وقت سابق في سفر التكوين. نعم، لا يمكنك أن تشتهي، وهذا ليس تطوراً جديداً في الناموس. وتظهر مرة أخرى في العهد الجديد.

أود أن أقول إن القانون الوحيد الذي يقترحه بعض الناس والذي لا يظهر في العهد الجديد هو القانون الرابع، السبت. لا يزال هناك بعض الجدل حول هذا الأمر. إذن مرة أخرى، كيف نحدد مدى انطباق القانون على مؤمن العهد الجديد؟ ما أود قوله، مرة أخرى، هو أن نفكر في هذا، أن كل القوانين لاهوتية.

لذا، يجب علينا أن نقرأ العهد القديم ونسأل أنفسنا دائماً، ماذا يعلمنا النص عن الله؟ لأنه على الرغم من أنه قد لا يكون تنظيمياً، إلا أنه كاشف ويعلمنا من هو الله، أنه الإله السيادي، الإله القدوس، إنه بار، قدوس عادل، لكنه كريم ورحيم، لكنه يجب أن يعاقب الخطيئة. أيضاً، كلما قرأنا الشريعة، يجب أن نتذكر أن شريعة العهد القديم هي جزء من العهد بين يهوه وإسرائيل. إنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإسرائيل كأمة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بدخولهم إلى الأرض الموعودة.

إن العهد الموسوي لم يعد عهداً وظيفياً. ومرة أخرى، نحن تحت العهد الجديد، الذي هو أسمى، وله وعود أفضل، وعود أفضل بسبب المسيح، وذبيحة أفضل. فنحن لا نخلص بفضل دم التيوس والثيران والعجول بل بفضل دم يسوع المسيح.

لذا، فهو عهد أسمى بكل تأكيد. أحب هذا الاقتباس من دوج مور، وسأختتم بهذا. إن الشريعة الموسوية بأكملها تتحقق في المسيح.

وهذا الإتمام يعني أن هذا القانون لم يعد مصدراً مباشراً وفورياً أو حكماً على سلوك شعب الله. فالسلوك المسيحي الآن موجه بشكل مباشر بواسطة ناموس المسيح.

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الخامسة، الله كمشرع.